

جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ



المرحلة الثانية/ الدراسة الصباحية والمسائية
اسم المادة/ تاريخ الشرق القديم
عنوان المحاضرة/ حضارة عصر المملكة القديمة ٣_ج ١
اسم التدريسي/ المدرس ثائر سلمان فيصل

حضارة عصر المملكة القديمة:

الحكومة:

تتمثل بالملك فرعون والكهنة والكبار رجال الدولة والحكومة ادارات ادى تسمى بيوت الملك ولكل منها كتبها وعلى راس السلطة الملكة الذي يعد كاهن جميع الاله ويتركز عمله على عباده الاله الشمس(رع) ويقوم لهم الطقوس الدينية ويحتفل بأعيادهم ويشيد لهم المعابد وهو الوسيط بين الناس والإلهة حاكم الدنيا والأخرة فهو يحمي البلاد ويضمن العدل ويؤمن للناس وسائل عيشهم ويشرف على مشاريع البلد ولم يكن الموظفون متخصصون في عمل معين بل يجمعون بين الوظائف المدنية والعسكرية والقضائية والدينية ويتقاضون اجورهم عبئاً من الضرائب او من منتجات املاك الملك ومن رجال الدولة في البيت المالك الامراء وكانت هناك وظائف دينية توكل اليهم فكانت لهم لأبنائهم مناصب مهمة ولهم اداره خاصه مستقلة مرتبطة بالحكومة المركزية المتمثلة بالملك فرعون وكان الامراء يستلمون الضياع الواسعة بفلاحيها.

ويتم اختيار الموظفون من المثقفون ويعنون بمرسوم ملكي من كاتب حتى يتدرجون في المناسبات الإدارية وصولاً الى عمل اداري مهم يحق له حمل العصا يطلق عليه نائب الملك في القرية او المدينة بعدها يعمل في مناصب عليا حاكم منطقته، مدير مصلحه عامه... الخ..

ازداد عدد الموظفون ابتداء من السلالة الرابعة وصاروا يطعمون في توريث وظائفهم لأبنائهم وصار لكل عمل لقب خاص او شاء انتحال الالقاب وشيدوا لهم مقابر خاصة من اموالهم في العاصمة كان المقر الرئيسي اداره البلاد يسمى بيت الملك وهو غير القصر الملكي ويتضمن اداره القيود برئاسة الوزير واداره المحفوظات وبيت عقود لوجهتين القبلي والبحري وبيت رئيس الضرائب كانت مصر مقسمة الى مقاطعات عده في البداية كان يسمى حاكم المقاطعة رئيس حضر الشرع ثم حاكم مقاطعه او حاكم القصر او مرشد الارض وكان في السلالة الرابعة حاكم المقاطعة موظفا يعين لمرسوم ملكي يتم اختياره من بين الكتاب وكان ينتقل من المكان الى اخر ويوزعون الإدارة بين افراد اسرهم وصارت مناصبهم وراثيه واصبحت لهم القاب خاصه وقد استفحل امرهم وادرك الملك خطرهم فعين حاكما للجنوب مرتبط بالحكومة المركزية مما اضعف الحكومة المركزية وتم منح كبار الموظفين اراضي شاسعه اعطيت من الضرائب مما قلل دخل الدولة.

ومن حق حاكم المقاطعة التدرج في مناصب رفيعة في العاصمة قد يكون نائبا للملك او عضوا لمحكمة الستة العليا وهناك مصلحة للحقول تعتم الى ادارات للأراضي الزراعيه المراعي حيوانات الانتاج البريه او اما للمصلحة المالية فتسمى البيت الابيض المزدوج فكانت بيد الوزير وهي مكلفه بحفظ المعادن الثمينه ودفع الرواتب وفي السلالة الخامسة استحدث بيت الذهب لخزن احتياطي الحكومة من الذهب ويتم جمعهم من الضرائب والجزء والجزية والمناجم وهذا يدل على ثراء الدولة اما الالقاب الخاصة بالملك وقصره تتمثل بالملك رئيس المرقلين القاب كنونيه الكاتب الالهي يساعده كهنة يلقبون المرتلون الاول كاهن الاله رع الكبير وهو ثاني شخصيه (يسمى الكاهن الاعظم) في البلاد وهذه الالقاب خاصه لإقامه الشعائر الدينية اما خاصه قصره مدير القصر حارس التاج حاكم القصر مدير ماليه القصر ومنذ السلالة الخامسة اطلق على قصر اسم الداخلكان خاصا ببيت الملك الخاص اذا كان يربى اولاد الملك رع اولاد امراء يخص المقاطعات وكان قصر الملك تقام فيه الشعائر والطقوس الدينية للملك الحاكم والهرم للملك فرعون المتوفي ومعبد الشمس للإله وكان الملك يعبد في معبدي مصر العليا المعبد العظيم والسفلى معبد الصغار.

وتعد شعائر الملك من اهم الطقوس وتتم في المعابد كلها برعاية كهنة يشرف عليهم موظفو الدولة وبذلك يعد رئيس كهنة الملك الاعظم اعلى الجميع مقاما ويحمل لقب امير القريب الى قلب الملك يتبعه كهنة اخرون لتقديم قرابين الملكة راسهم احد الكهنة يتم اختيارهم من بين كبار رجالات البلاد خاصه البلاد ثم الكهنة المطهرون لإقامه الشعائر اليومية ولهم اداره خاصه بيت التطهير المزدوج لراسه مدير وهؤلاء الكهنة يتم اختيارهم من بين رجال القصر وكبار الكهنة ويوجد ايضا هناك كهنة يعرفون بخدام الروح المادية الذين يقيمون الشعائر الملكية في القصر ومعابد الهرم والمعابد الاخرى التي فيها مذبج الملك استحدث منصب الوزير ويعد الوزير رئيس الإدارة الاعلى يشرف على جميع الاعمال العامة يساعده البعوث الذي ينقل اوامره ويوافيه بالتقارير الخاصة بالمقاطعات وبيد الوزير السجلات الملكية حيث المراسم والعقود والوصاية وهو رئيس القضاة ورئيس محكمة الستة العليا كذلك مسؤول على الخزانة والزراعة وجميع المنشأة الملكية وحتى منصب الوزير صار وراثيا في بعض الامر ومن الوظائف الاخرى حاملي اختام الوجه القبلي والبحري من هم رؤساء البعثات الى المناجم ويقيمون رحلات تجاريه الى خارج البلاد ويحملون لقب قائد الجيش او امير الاسطول وغالبا ليس لديهم جيوش واساطير بعضهم اداروا الاوقاف الملكية

وكان حامل الخاتم منذ السلالة الاولى مديرا للقوافل وربما يشرف على مرور القوافل التجارية وكانت في الدلتا مدن تعد مراكز تجاربه مهمه لوقاعها عند ملتقى الطرق وارتباطها بالخارج وكانت هناك علاقات مع النوبة والجيل يونت اما الاشغال العامة كانت بيد مصالحه خاصه عملها اقامه الاهرامات وملحقاتها من المعابد الشمس ومدن وكان رئيس المعماريين الملكين من شخصيات الدولة المهمة يحمله غالبا الوزير واولاد الملوك واعضاء مجلس العشرة العظيم اما مصالحه الاشغال العمومية عملها ارسال حملات الى المناجم بحثا على الاحجار الكريمة واحجار البناء.

القضاء:

يعد الملك الفرعون القاضي الاول وكلمته هي القانون التي عهد بها الى القضاة وحرس المصريون على تطبيق الاعراف السائدة في ذلك الوقت وكان امران المقاطعات يحملون لقب قاضي وكان نائب الملك يرأس محكمه المقاطعة وكان لمدن الوجه البحري نظامها القضائي الخاص اما الاجراءات القضائية تتركز على الوثائق ويمكن عرض المتخاصمين على هيئه تحكيم من الكهنة الذين يمثلون الوقوف المتنازع عليه فهناك قاضي كاتب قاضي كاتب اول وقاضي مدير مكتبه مما يدل على تشعب مصالحه العدالة.

كما ان هناك محكمه عليا في الدولة تسمى محكمه الستة العليا الكبيرة وكان الوزير سلطه قضائية ولقبه قاضي باب الثعبان وهو ممثل الفرعون المباشر رئيس السلطة القضائية وكان حاكم المقاطعة رئيس محكمه ومقاطعته ويتم انتخاب اعضاء محكمه الست العليا من اعضاء مجلس العشرة العظيم وهي محكمه البلد العليا تحت سلطه الوزير ويلحق بها قضاة ولهم مستشارون لتحقيق السري واخرون لتهيئه الاحكام وكان القضاة المحققون يكونون طبقه خاصه منفصله عن قضاة الجلسة وبعد انتهاء التحقيق وقدم القضية امام احدى جلسات محكمه ستة وكل قضيه تقدم الى المحكمة بعريضة مع موظفين مكلفين ولهم رئيس واذا لم تفتتح المحكمة بالمستندات فتامر بأجراء تحقيق جديد او سماع شهود واصدار الحكم مكانه هناك عقوبات بالضرب والحبس او قطع الرقبة بالسجن للسياسيين منفذ بهم حكم الإعدام.

وايضا لقصر الفرعون حراسه يتألفون من طرق عده برئاسة القائد فرق المجندين وكان الجنود يلتقون دوما كالقتال وحمل قائد اعلى الجيش لقب مدير تعليم الجنود مما يدل على وجود دائرة خاصه بها وكان افراد كل فرقه يلبسون زيا واحدا ويتسلحون بسلاح واحد هم الأسلحة المقاومة والقوس والنشاب والحرام والسيوف الخشبية والعصي

والحجارة الفؤوس وكانوا يحمل رؤوسهم بقبعة محشوة بالقش ووقود الجسم بدرع صغير للمشاة وعريض لجنود الصف كذلك للأسطول اهمية كبيرة وظهر لقب حاكم الاسطول في السلالة الرابعة ويراس الاسطول موظف رفيع المستوى لقبه يأتي السفن وهناك قواعد خاصة لصنع الاسطول وان بحاره الاسطول كانوا جنودا محترفين وكل سفينه تحت امر الضابط رئاسة ضابط اعلى يلقب المدير العظيم رئيس الاسطول ويتألف الاسطول من صفه ضخمة اغلبها حربية.